

## الاتجاه نحو مهنة التدريس

تعد ممارسة التعليم من المهن التي لها أهمية كبيرة في إعداد أجيال تأخذ على عاتقها مهمة تطوير وبناء المجتمع، ودعم التنمية، ومهما يكن لمهنة التدريس من أهداف وغايات فإن هدف إعداد الطالب علمياً، وتربوياً، وقيماً، وثقافياً، واجتماعياً سيظل هدفاً أساساً من بين تلك الأهداف، وعلى ذلك نستشعر بأنه لا يمكن لعضو هيئة التدريس أن يقوم بدوره إلا بعد أن يعد نفسه إعداداً خاصاً يؤهله للقيام بمهنته.

إن نجاح عضو هيئة التدريس في مهامه وتحقيق أهدافه يتوقف على العديد من المؤثرات التي تعد في الواقع ضغوطاً تؤثر بدرجات متفاوتة في نوع الأداء الذي يقوم به، وكذلك في مستويات ممارسته لهذا الأداء ومدى إتقانه له. ومن هذه المؤثرات الاتجاهات نحو طبيعة المادة وتدریس مقررھا، فهذه الاتجاهات لها دور فاعل فيما يفعله عضو هيئة التدريس من أعمال، وما يقوم به من ممارسات تدريسية داخل قاعة الدرس. فكفاءة التدريس الجامعي تعد إحدى مكونات منظومة الجودة الشاملة التي يتم في ضوئها تقويم التعليم الجامعي، لأن التدريس يشغل قدراً كبيراً من وقت أعضاء هيئة التدريس وفكرهم، وله أثره البالغ على طلاب وطالبات الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم، ومما يحدد ما عليه التعليم الجامعي مهارة عضو هيئة التدريس وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم وتنمية الإثارة الفعلية لدى طلابه وطالباته والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم بالإضافة إلى إثارة دافعيتهم. كما يعد أداء عضو هيئة التدريس عاملاً مؤثراً وجوهرياً في العملية التعليمية، لأنه يقود العمل التعليمي التعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

ويعتمد تكوين الاتجاهات الإيجابية لأعضاء هيئة التدريس نحو مهنة التدريس على عدة عوامل، منها:

- امتلاك قدرات كافية من التحصيل في مجال التخصص، ويشمل ذلك معرفته لبعض الحقائق والبيانات الرئيسية، فضلاً عن فهمه للمفاهيم والتعميمات التي تنتمي لمجال تخصصه.

- إتقانه لأساليب البحث المتبعة في هذا المجال، فهذا يساعده على نقل هذا الأسلوب لطلابه، فالمعرفة وحدها لا تكفي، بل لابد أن تقترن بأسلوب البحث عن المعرفة وتحديدها.
- امتلاك قدرأ كافياً من الكفايات التدريسية الأدائية، وتشمل المهارات الخاصة بالتخطيط للدرس، ومهارات التفاعل، ومهارات إدارة القاعة ...

وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية

د. عبدالله بن سلمان السلطان